

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1489 @

فأنفذ إليه ثيابا وأهدى إليه أشياء حسنة فعمل هذه الأبيات ولم ينشده إياها وخرج من اللاذقية مبادرا .

(بأبي نائل أتاني جسيم % مستفيض كما تفيض الغيوم) .

(حامل فوق ظهره لي علما % قدره في الإسلام قدر عظيم) .

(ذو معان كأنما هن أرواح % لطاق لها العقول جسوم) .

(بأبي والد غذاني كبيرا % لبنا شربه براد جميم) .

(فإذا قيل لي اتصف قلت إني % أنا كهل طفل رضيع فطيم) .

(ففديناه من صروف الليالي % وفداه أخوه إبراهيم) .

(قد نأيناه والزمان ضحوك % وأتيناه والزمان شتيم) .

(وقصدناه عاطلين فحلى % فعلينا من راحتيه نعيم) .

(فانصرفنا من عنده وقرأنا % حين صفناه نائل وعلوم) .

إسحق بن علي بن أبي الغنائم بن مراجل الكاتب الحموي .

شاب فاضل حسن النظم والنثر كتب الإنشاء بحماه للملك المطفر محمود بن محمد بن عمر بن

شاهان شاه بن أيوب ثم اتصل بعد ذلك بالملك الصالح أيوب ابن الملك الكامل محمد بن أبي

بكر بن أيوب ملك الديار المصرية فكتب له الإنشاء مدة ثم فارق الديار المصرية وقدم علينا

حلب وطلب الخدمة بها فلم يستخدم وكتب إلي بهذين البيتين يستعين بي على قضاء شغله .

(عاتبت دهري لما تصدى % معاندا لي وما رثي لي) .

(فقال خطي لا تخش نقما % فقد وصلنا إلى الكمال) .

أقام إسحق بن مراجل بحلب بعد ذلك إلى أن طرق التتار البلاد وكتب فيها لبعض ولاتها

وأخبرني أخوه أبو عبد الله محمد بن علي أن ولادته كانت في سنة عشر وستمائة